تفسير البغوي

لِّيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

قوله - عز وجل - : (ليعذب االله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات) قال : مقاتل : ليعذبهم بما خانوا الأمانة ونقضوا الميثاق (ويتوب االله على المؤمنين والمؤمنات وكان االله غفورا رحيما) يهديهم ويرحمهم بما أدوا من الأمانة .وقال ابن قتيبة : أي : عرضنا الأمانة ليظهر نفاق المنافق وشرك المشرك فيعذبهما االله ، ويظهر إيمان المؤمن فيتوب االله عليه ، أي : يعود عليه بالرحمة والمغفرة إن حصل منه تقصير في بعض الطاعات .